

لماذا يستدل على ألوهية الله بوحديته في الخلق ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت ولماذا يستدل الامام ابو الخطاب على الوهيته بوحديته في الخلق ؟ لماذا الامام ابو الخطاب على الوهية الله بوحديته في الخلق. نقول لان ابا الخطاب يجري على سنن قاعدة متفق عليه - [00:00:00](#)

وهي ان اعظم براهين الوهيته وحدانيته في ربوبيته. انتم معي اعظم براهين الوهيته وحدانيته في الوهيته. فلانه المتوحد في مقتضيات الربوبية فهو المتوحد بمقتضيات اللوهية. ولذلك احفظوا هذا ما اقوله الان. كل من وقع في شرك اللوهية فان شركه مسبوق بماذا - [00:00:28](#)

بشرك الربوبية ولذلك الذين يعبدون القبور من دون الله لم صرفوا السجود والركوع وهو من مقتضيات اللوهية ؟ لما صرفوا لهم التصرف اصلا لما اعتقدوا انهم يتصرفون وهو شرك في الربوبية سجدوا وركعوا وهو شرك في اللوهية. فاذا الشرك - [00:00:58](#) في اللوهية فرع عن الشرك الربوبية. فمتى ما رأيت مشركا يركع او يذبح او يدعو او يستغيث بغير الله ؟ اعلم ان هذه الافعال الوثنية الظاهرية مبنية على شرك في قضية من قضايا الربوبية. فمتى ما اخرجتها وعدلتها في قلبه تعدلت - [00:01:20](#) تلك الوثنية وصار التوحيد. مم. انت معي ولا ؟ لا يمكن ابدأ ان يشرك انسان احدا مع الله في عبادته الا اذا اشرك معه قبل ذلك في ربوبيته. في ربوبيته. فلما اعتقدوا فلما اعتقد الرافضة - [00:01:40](#)

كان ال البيت ينفعون ويضرون ويرزقون ويتصرفون ويدبرون وكل هذه من مقتضيات ماذا ربوبية الله زعموا بعد ذلك ان زعموا بعد ذلك انه يركع لهم ويسجد ويذبح وينذر عند قبورهم - [00:02:00](#) فاذا شرك اللوهية فرع عن شرك الربوبية. فلما بين لك ان اول واجب على المكلفين هو معرفة الله وتوحيده والايامن به الطريق وهو النظر وبين لك ان الخالق لهذا الكون خالق واحد متفرد. فاثباته - [00:02:19](#)

رضي الله عز وجل بالخلق يتضمن اثبات وحدانيته عز وجل في العبادة. ولذلك تجدون الله عز وجل في القرآن كثيرا يبطل عبادة الالهة بسلب خصائص الربوبية عنها قال يا ابني ما لم تعبد ايش ؟ ما لا يسمع والسمع من مقتضيات الربوبية. اللي ما يسمع ما يصلح انه يصير رب - [00:02:39](#)

نحن نعبد الله لانه يسمع. قال ولا يبصر والاعمى اللي ما يبصر ما يصلح انه يصير رب. نحن نعبد الله لانه السميع السميع تقوى البصير البصر المطلق ولا يغني عنك شيئا. يعني لو اصابك شيء فاستنصرت به فانه لا ينصرك. كما قال الله عز وجل واتخذوا - [00:03:08](#) من دون الله الهة لعلهم ينصرون. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. يعني انكم يا من تعبدونها جند تحفظونها وتحملونها فهي المحتاجة اليكم لحمايتكم ونصرتكم فكيف تطلبون منها ما انتم تعطونها اياه - [00:03:28](#)

ان هي الا حماقة مشرك وجهل. والانسان متى ما غطي عقله تصرف بالعجب وقال الله عز وجل والذين يدعون من دونه ما يملكون من قاطمير ما يملكون والخالق لابد ان - [00:03:48](#)

تكون مالكا او يعبد من لا يملك شيئا ؟ ولذلك يقول الله عز وجل لله ملك السماوات والارض وعنده خزائن الغيب لا يعلمها الا هو.

خزائنه ملأ. يقول النبي عليه الصلاة والسلام يمين الله ملأى - [00:04:07](#)

لا يغيظها نفقة سحاء السحاء هو الدر بغزارة الدر بغزارة سحاء الليل والنهار لا يتوقف انفاقها ولا يتوقف عطاؤها وكرمها. ارايتم ما

انفق مذ خلق السموات والارض ؟ فانه لم يغض اي لم ينقص ما في - [00:04:27](#)

يمينه ما في يمين الرب لا بد ان يكون مالكا. ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم اذا او مثل هذه الايات تستحق ان تعبد مع الله عز وجل؟ قال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:04:47](#) من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين قال الله عز وجل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن - [00:05:09](#) بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. والايات في هذا المعنى كثيرة فيستدل الله عز وجل على ربوبيته بوصفه بمقتضياتنا ويدل ويستدل على بطلان عبادة الهتهم بسلب مقتضيات ربوبيته. اذا اعظم برهان على اثبات الوهيته - [00:05:28](#) هي وحدانيته في ربوبيته. فمن المستحق ان يعبد؟ هو الخالق وحده. من المستحق ان يعبد؟ هو الرازق وحده. من المستحق ان هو المصور وحده البارئ وحده. من المستحق ان يعبد؟ المحيي المميت وحده. فمن لا يتصف بهذه الصفات فلا يصلح ان يكون ربا ولا خالق - [00:05:48](#)

ولذلك الله عز وجل استدل على بطلان ربوبية الملائكة بانهم يخافون. واستدل على وحدانيته لانه ما يخاف فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف ما يصيبه الخوف. ما يخاف العواقب. انت قد تدمر شيئا من - [00:06:08](#) لكنك ما تدري تخاف العواقب. لكن الله يدمر ويهلك ويفني ويعدم حكمة وعدلا عز وجل منه ومع ذلك لا يخاف من الاثار المترتبة على هذا التدمير. لكن الملائكة اذا ضربت الملائكة اذا اوحى اذا قضى الله الوحي في - [00:06:28](#) ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال قالوا الحق وهو العلي الكبير. الله عز وجل استدل على بطلان الالهية محمد صلى الله عليه وسلم بانه عبد بشر مثلكم يصيب - [00:06:48](#) ما يصيبه. ولذلك كسرت رباعيته. وهو شج رأسه. وطرده وطرده قومه. قومه هذا ما يصلح ان يكون ربا ولا خالقا مع الله. رسول نعم لكن اما ان نرفعه الى مرتبة الالهية. ابدأ بل واستدل - [00:07:08](#) على بطلان الوهية عيسى وامه. قال كانا يأكلان طه. طعام. طيب انت يا رب وهو يطعم ولا يطعم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. الله الصمد اي الجوف الذي لا يأكل الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب - [00:07:28](#) اذا يستدل على احقية عبادته بانفراده بمقتضيات ربوبيته. ويستدل على بطلان عبادة غيره سلبى خصائص الربوبية عنه. اذا صدق الامام ابو الخطاب في قوله اذا قالوا من الخالق وحده فاقول المتفرد بالجلال والعظمة - [00:07:48](#) والكبرياء والبهاء وهو الله عز وجل فلا خالق فلا خالق الا الله - [00:08:08](#)